مجلة الطفولة والتربية – العدد الثاني والخمسون – السنة الرابعة عشرة – أكتوبر ٢٠٢٢

[١١]

درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارات الكتابة للمرحلة الإبتدائية في منطقة الجوف

د. أفراح بنت فهد أحمد النصيري
جامعة الملك سعود قسم التربية الخاصة– مسار صعوبات التعلم

د. نورة بنت علي الكثيري
أستاذ مشارك
جامعة الملك سعود قسم التربية الخاصة– مسار صعوبات التعلم

درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارات الكتابة للمرحلة الإبتدائية في منطقة الجوف

د. أفراح بنت فهد أحمد النصيري*، د. نورة بنت علي الكثيري**

ملخص:

- **الأهداف:** هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية في منطقة الجوف.
- **المنهجية:** استخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (16) معلمة من معلمات صعوبات التعلم للمرحلة الإبتدائية في منطقة الجوف، تم تطبيق أداة الاستبانة لجمع البيانات.
- **النتائج:** أظهرت النتائج أن درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية في منطقة الجوف جاءت بدرجة متوسطة على الدرجة الكلية وعلى المحورين المعرفي والتطبيقي، كما أشارت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لدرجة معرفة المعلمات باستراتيجية الضبط الذاتي في تحسين مهارة الكتابة تعزى لمتغير الخبرة على المحور المعرفي لصالح المعلمات من ذوي الخبرة ١٠ سنوات فأكثر، في حين لم تظهر فروق للمحور التطبيقي تعزى لمتغير الخبرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدرجة ممارسة المعلمات باستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة تعزى لمتغير الدورات التدريبية.
- **التوصيات:** أوصت الدراسة ضرورة إعداد الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمات المرحلة الإبتدائية حول استراتيجية الضبط الذاتي في تحسين مهارة الكتابة.

الكلمات الدالة: معلمات صعوبات التعلم، استراتيجية الضبط الذاتي، مهارة الكتابة.

* جامعة الملك سعود قسم التربية الخاصة– مسار صعوبات التعلم.

** أستاذ مشارك– جامعة الملك سعود قسم التربية الخاصة– مسار صعوبات التعلم.

ABSTRACT:

- **Objectives**: The current study aimed to identify The Degree Of practice Of Learning disabilities' Teachers The Self-Regulated Strategy In teaching Writing Skill For The Primary Stage at al jouf region.
- **Methods**: The study used the descriptive approach. The study sample consisted of (16) teachers of learning difficulties for the primary stage in the Al-Jawf region. The questionnaire tool was applied to collect data.
- **Results**: The results showed that The Degree Of practice Of Learning disabilities' Teachers The Self-Regulated Strategy In teaching Writing Skill For The Primary Stage at al jouf region came at a medium degree on the total degree and on the cognitive and applied domains. Findings also show there are significant differences according to practice of Learning disabilities' Teachers the self-regulated strategy related to the experience variable in the cognitive domain in favor of teachers with experience of 10 years or more, while there were no differences for the applied domain due to the experience variable. The results also showed that there were no significant differences in the degree of teachers' practice of the self-regulated strategy in improving the writing skills due to the variable of training courses.
- **Conclusion**: The study recommended the necessity of preparing training courses and workshops for primary school teachers on the strategy of self-Regulated in improving writing skill.

Keywords: teachers Of Learning disabilities, Self-regulated Strategy, Writing Skills.

مقدمة:

تعد فئة ذوي صعوبات التعلم من الفئات المهمة التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام، والمساعدة بشتى الطرق والأساليب التدريسية المتنوعة، وتتمثل في اهتمام التربويين في البحث عن أفضل الاستراتيجيات وأساليب التدريس التي يمكن أن تساعد هؤلاء التلاميذ على جذبهم للتعلم وزيادة دافعيتهم للتعليم. وتعتبر الاستراتيجيات التي تراعي الخصائص الانفعالية والاجتماعية والأكاديمية لهذه الفئة من الوسائل التي قد تعمل على تعزيز المواقف التعليمية الخاصة لهذه الفئة.

تتنوع صعوبات التعلم بين الأكاديمية والسلوكية والانفعالية، ومن صعوبات التعلم الشائعة الأكاديمية والتي تؤثر تأثيراً ملحوظا على تحصيل الطلبة أكاديمياً صعوبات الكتابة، خاصة في المرحلة الابتدائية، إذ تشكل هذه الصعوبة حاجزاً لاستقبال ومعالجة المادة المسموعة أو المقروءة في ترجمتها تحدثاً وكتابة؛ فمهارات الكتابة تعتبر مفتاح التحصيل في الاختبارات التحصيلية، فهي المهارة التي يُظهر فيها الطالب معرفته من خلال إجابته على أسئلة الاختبارات، وقدرته على وضع معارفة على ورقة الاختبار، فإخفاق الطالب في هذه المهارة يؤدي إلى عدم قرته على اكتساب الدرجات بسبب عجزه عن كتابة الإجابات أو عدم الكتابة بشكل صحيح (العوامرة، ٢٠١٨). كما أشار كل من طلافحة والصمادي، ٢٠١٧ أن ضعف مهارة الكتابة تُسهم في عدم قدرة الطالب على تأدية الواجبات الدراسية التي تطلب منه، بسبب ضعفه في تهجئة الحروف والكلمات وفهمه المطلوب بوضوح، وبالتالي عدم القدرة على اعطاء الإجابة أو المشاركة في الموقف التعليمي بكافة أشكاله.

يشير كل من شافيك مولدور (Çevik & Müldür, 2021) إن وجود مثل هذه الصعوبة لدى الطالب تساعد على تشكيل العديد من الاضطرابات الانفعالية والاجتماعية والأكاديمية لديه، ويبدأ الطالب إما بالانسحاب، أو الاعتياد على الفشل والاخفاق وبالتالي تدني مستوى كثير من الطلبة في سنوات الدراسة اللاحقة؛ لذلك تعد مشكلة صعوبات التعلم الكتابية من أبرز المشكلات التعليمية التي تواجه المتعلم – وخاصة في الصفوف الابتدائية – وتؤثر تأثيراً بالغاً على تعلمه اللاحق في المراحل الدراسية المتقدمة، بالإضافة إلى تأثيرها على تحصيله الدراسي وانجازه

الأكاديمي، كما أن المشكلة لدى طلبة صعوبات التعلم الكتابية يمكن أن يفهم ما يشرحه المعلم ويشارك فيه إلا أنه من الصعب ترجمة فهمه كتابياً، وبذلك يتدنى تحصيل الطالب أكاديمياً (العشماوي، ٢٠٢٠).

ويؤكد كل من بيركلي ولارسين وكوبورون وين (٢٠١٩) أن السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية بالغة الأهمية في تعلم الكتابة، وفيها يكتسب الطلبة اساسيات التعبير الكتابي ومهاراته، ويعتبر التربويين أن الطلبة الذين يتعدون المرحلة الإبتدائية دون اتقان مهارات الكتابة سيتعرضون للاخفاق في السنوات اللاحقة في الكتابة والتعبير الكتابي الذي يتطلب التعرف على الحروف والوعي بالأصوات ووالفهم المناسب والنطق الصحيح والسرعة المناسبة.

ولذلك يترتب على أولياء الامور والمعلمين أهمية اكتشاف الصعوبات التي تواجه الطفل في تعلم الكتابة، والاكتشاف والتشخيص المبكر يعتبر بالغ الأهمية، إلى جانب أهمية تقديم الخدمات والأساليب التدريسية لهذه الفئة والتي تراعي طبيعة هذه الفئة وخصائصها، وتأثيرها على تعلمهم ومراعاة الحالة النفسية لهم والاجتماعية والاكاديمية، وتعتبر استراتيجية الضبط الذاتي من الاستراتيجيات التي تراعي الحالة الانفعالية والسلوكية لطفل الصعوبات، وتعمل على السيطرة على هاتين الناحيتين ليتمكن الطفل من السيطرة على تعلمه وإنجاره الأكاديمي الذي يأتي محصلة ضبطه لذاته كتعديل للسلوك ولانفعالات الغير سوية لديه (Glaser & Brunstien, 2007). وتعد استراتيجة الضبط الذاتي Self-regultaed استراتيجية تدريسية مرنة، بما يتوافق مع الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات الكتابة، وتتيح هذه الاستراتيجية التعلم الصريح للطلبة من خلال تعلميهم التنظيم والتخطيط والصياغة والمراجعة (أحمد وعبد وسيد وأبو المعاطي، ٢٠١٩)، وقد اشارت العديد من الدراسات إلى أهمية استراتيجية الضبط الذاتي في تنمية المهارات اللغوية والكتابية والانجاز والتحصيل؛ فقد أشار بيولي (Bewley, ٢٠٢٠) أن استراتيجة الضبط الذاتي تساعد ليس فقط تعلم الكتابة بل تصل إلى حد الاتقان في التطبيق، كما أشار Djakasuria (٢٠٢٠) تكمن أهمية استراتيجية الضبط الذاتي بتنمية قدرة الطلبة على انتقاء الكلمات للكتابة والاهتمام بالتفاصيل التي تساعد على اتقان مهارة الكتابة.

كما أضاف آدم أن استراتيجية الضبط الذاتي من خلال استراتيجياتها المتنوعة تساعد الطالب ذوي صعوبات التعلم الذي لديه اضطرابات سلوكية وانفعالية على تحسين عناصر الفقرة وطولها وتحسين الحصيلة الكتابية لديه في حين تم التزامه باستراتيجيات الضبط الذاتي (Adams, 2020).

كما تُعْتبر استراتيجية الضبط الذاتي من الاستراتيجيات التعليمية التي تتناسب مع قدرات الطلاب ذوي صعوبات التعلم خاصة، فمن خلال هذه الاستراتيجة يوجه المتعلم اكتسابهم للمعرفة الأكاديمية، فيبدأ المتعلم ينظن ذاته ويراقبها ويضبط انفعلاتع، من خلال عمليات التوجيه الذاتي لنفسه والاعتقادات الذاتية التي تعمل على تحويل قدرات الطالب المعرفية كالاستعداد اللغوي إلى مهارة أداء كالكتابة، ويمكن القول أن استراتيجة الضبط الذاتي تساعد الطالب على تنظيم ذاته ضمن قدرات ومشكلات، فيبدأ بالقدرات وبلورته ومن ثم ينتهي بحل المشكلات وتقييمها (Zain, 2021).

وفي استراتيجة الضبط الذاتي يمتاز سلوك المتعلمين بإنهم قادرون على إدارة تعلمهم بأنفسهم بكفاءة ذاتية عالية، وبالتالي عندما يصبح المتعلمون قادرون على استخدام هذه الاستراتيجيات فإنهم يصبحو قادرون على التخطيط والتسميع والتنظيم، ويتحكمون ويوجهون عملياتهم العقلية نحو الانجاز الاكاديمي، إلى جانب تعديل أفكارهم ومعتقداتهم نحو الدافعية للإنجاز والتكيف، والإحساس بفعالية الذات والرضا والمتعة والحماس لإنجاز المهام والواجبات بإتقان (عبد الحميد وحسن وحسين، ٢٠١٩)

بالإضافة يصبح المتعلم قادراً على تطبيق مجموعة من الاستراتيجيات الاختيارية التي تحد من المشتتات الداخلية والخارجية ومقاومة الاضطرابات السلوكية كالنشاط الزائد الذي يتصف به معظم طلبة صعوبات التعلم مثلاً عند اتمام المهام، مما يوجه المتعلم تركيزه وجهده على المهمة. وفي ضوء ما سبق ذكره تعتبر استراتيجية الضبط الذاتي من الاستراتيجات المهمة للمعلمين في تدريس ذوي صعوبات التعلم وبناء على ذلك؛ ستحاول الدراسة الحالية التعرف إلى درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية في منطقة الجوف

الدراسات السابقة:

تطرق العديد من الباحثين إلى تقصي تصورات وممارسة واستخدام المعلمين والمعلمات لاستراتيجية الضبط الذاتي، فقد هدفت دراسة جوملكيسيز وديميرلاب (Gömleksiz & Demiralp 2012) التعرف إلى تصورات الطلبة المعلمين نحو التعلم المنظم ذاتياً في فصولهم الدراسية في ضوء متغير الجنس والتخصص والمعدل التراكمي الجامعي، استخدمت الدراسة اداة الاستبانة للتعرف على تصورات الطلبة المعلمين، تكونت عينة الدراسة من (١٢٤) طالب معلم في السنة الرابعة الجامعية، أظهرت نتائج الدراسة أوضحت نتائج الدراسة أن تصورات المعلمين نحو التعلم ذاتيا جاءت مرتفعة، وأنه لا توجد فروق دالة احصائياً تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت النتائج وجود اختلاف في التصورات تعود للتخصص والمعدل التراكمي.

كما هدفت دراسة بينغ (Ping, 2012) التعرف إلى فهم وتطبيق استراتيجيات الضبط الذاتي في تدريس اللغة الأجنبية، تكونت عينة الدراسة من (433) معلم ومعلمة لغات اجنبية، أظهرت النتائج أن المعلمين على معرفة قوية باستراتيجة الضبط الذاتي المتعلقة بالإستراتيجيات الفرعية تحسين التعليم، المكاسب المادية في التعليم، والدوافع الداخلية، في حين أظهرت النتائج علاقة ارتباطية سلبية بين الدافعية الداخلية والمكاسب المادية، كما أظهرت النتائج ضعف لدى المعلمين بتطبيقات الضبط الذاتي في العملية التعليمية. وهدفت دراسة بيترز وآخرون (Peeters et al , 2014) دور كفاءة المعلمين في استخدام استراتيجية الضبط الذاتي وتطبيقها في تدريس الضبط الذاتي، تكونت عينة الدراسة من (٥) معلم من معلمي المرحلة الابتدائية، أظهرت النتائج أن كفاءة المعلمين في استخدام استراتيجة الضبط الذاتي جاءت بدرجة عالية، ولديهم القدرة على إدارة مناهج صفوفهم بدرجة منظمة ومتقنة ومواءمة مهاراتهم التدريسية مع مناهج الصف، وليهم القدرة على فهم قدرات طلابهم وميولهم بشكل أفضل.

وفي دراسة يان (Yan, 2018) هدفت التعرف إلى فحص العلاقة بين تصورات المعلمين نحو التعلم المنظم ذاتياُ وبين بعض المتغيرات (الجنس، نوع

المدرسة، الخبرة التدريسية، تكونت عينة الدراسة من (٨٧٣) معلم ومعلم في هونج كونج منهم (٤٢٩) معلم المدراس الابتدائية و(٤٤٤) معلمين في المدارس المتوسطة، استخدمت الدراسة أداة الاستبانة لفحص تصورات المعلمين نحو التعليم المنظم ذاتياً، أظهرت النتائج أن تصورات المعلمين نحو التعليم المنظم ذاتياً (self-regulated learning) كانت ايجابية وفعاليتها نحو قدرة الطالب على تنفيذ الدورس والمهام وأنها تساعد على تحسين الممارسات المهنية لدى المعلمين، كما أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة احصائياً في تصورات المعلمين نحو التعليم المنظم ذاتياً في ضوء متغير الجنس، فيما لم تظهر فروق لباقي المتغيرات على تصورات المعلمين.

في حين جاءت دراسة كارلين وهيرت (Karlen, 2020) للتعرف إلى خبرات المعلمين المهنية في مهارات التعليم الضبط الذاتي استخدمت الدراسة المنهج التحليلي والنوعي لممارسات المعلمين في الغرفة الصفية تكونت العينة من (١٠٦) معلم ومعلمة في المدارس الإبتدائية والثانوية في سويزرلاند، من معلمي المدراس الإبتدائية من خلال ملاحظة الممارسة الصفية، أشارت النتائج أنَّ المعلمين على معرفة متوسطة بنظريات التعليم المنظم ذاتياً، كما أشارت النتائج أنَّ معتقدات المعلمين نحو التعلم المنظم ذاتياً جاءت إيجابية ولديهم دافعية نحو استخدامه في الممارسات الصفية.

دراسة بيولي (Bewley, ٢٠٢٠) هدفت الدراسة التعرف على أثر طريقة التدريس القائمة على استراتيجية ضبط الذاتي في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلبة المراهقين من ذوي صعوبات التعلم في أمريكا، تكونت عينة الدراسة من (٣) طلاب من طلبة المرحلة الثانوية لديهم صعوبات الكتابة، أظهرت النتائج أن مهارات الكتابة كانت على مستوى التطبيق والاتقان بدرجة عالية بعد تعرضهم للتدريس من خلال استراتيجية الضبط الذاتي.

دراسة آدم (Adamas, ٢٠٢٠) هدفت الدرسة التعرف على تأثير استراتيجية الضبط الذاتي على تفسير أداء الكتابة لطلبة المرحلة الثانوية ممن لديهم اضطرابات سلوكية وانفعالية في مدراس جنوب كارولينا الأمريكية، تكونت عينة الدراسة من ٤٤ طالب من طلاب المرحلة الثانوية، استخدمت الدراسة المنهج تصميم الحالة الواحدة

الخط القاعدي، كشفت النتائج أن أداء الطلاب الكتابي تحسن كما تم قياسه بعدد عناصر الفقرة والجودة الشاملة وطول الفقرة. تباينت النتائج في ضوء القدرة على الضبط الذاتي.

دراسة زين (Zaien, ٢٠٢١) دراسة هدفت التعرف إلى أثر تطوير استراتيجية قائمة على استراتيجية الضبط الذاتي على كتابة القصة لذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالب من طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي تكونت كل مجموعة من (٢٥) طالب للتجريبية والضابطة، أظهرت النتائج فعالية البرنامج المطور في ضوء استراتيجية الضبط الذاتي على تطوير كتابة القصة لدى الطلبة أفراد الدراسة من ذوي صعوبات التعلم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة تبين أن معظم الدراسات تناولت تصورات وتطبيق معلمي صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في التدريس كما في دراسة جوملكيسيز وديميرلاب (Gömleksiz & Demiralp 2012) ، بينغ (Ping, 2012)، بيترز وآخرون (Peeters et al , 2014)، يان (Yan, 2018)، كارلين وهيرت (Karlen, 2020). في حين هدفت بعض الدراسات الأخرى إلى تقصي أهمية وفاعلية استخدام استراتيجية الضبط الذاتي في تدريس طلبة صعوبات التعلم لمهارات الكتابة والتعبير الكتابي كما في دراسة كل من بيولي (Bewley, ٢٠٢٠)، آدم (Adamas, ٢٠٢٠)، زين (Zaien, ٢٠٢١).

وقد استفادت الدراسة الحالية في تحديد عينة الدراسة وهي طالبات صعوبات التعلم، كما استفادت من اختيار الاستراتيجية التدريسية، إلا أنها اختلفت في اختيار المنهج والهدف وهي تقصي درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستخدام استراتيجيات الضبط الذاتي في تدريس مهارات الكتابة لدى الطالبات – وفي حدود علم الباحثة– لم تتطرق أي من الدراسات االسابقة تقصي ممارسة المعلمات لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريسهم طالبات صعوبات التعلم في المرحلة الإبتدائية.

مشكلة الدراسة:

يواجه معلمو التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تحديات مختلفة، لعل أهمها يتمثل في الخصائص العقلية والأكاديمية لهؤلاء التلاميذ، حيث أجمعت الأدبيات على أنهم يعانون من قصور واضطراب في الجوانب المعرفية المسؤولة عن التعلم: كالإدراك، والملاحظة، والتمييز، والتذكر وتنظيم المدخلات، والتقييم، فهم يحتاجون إلى وقت أطول وجهد أكثر لتعلم المهارات واكتسابها، ولكن هالاهان وآخرون (٢٠٠٧) أكدوا على أن كل الأطفال على اختلاف خصائصهم وتعدد حاجاتهم قادرون على التعلم، وإذا حدث عكس ذلك فهذا دليل على وجود خلل في عملية التعلم وفي الاستراتيجية المستخدمة في التدريس وليس في التلميذ، فلدى ذوي صعوبات التعلم الإمكانية والاستعداد للتعلم ولكنهم يحتاجون إلى استراتيجيات تدريسية متنوعة تتفق مع خصائصهم ومع طبيعة المشكلات التي يواجهونها، وتلبي حاجاتهم وميولهم لتحقق التقدم المطلوب في أدائهم وتحصيلهم الدراسي.

وإن المطلع على واقع طلبة صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية للمرحلة الابتدائية يجد أن الواقع ما زال دون المأمول وأن نسبة الطلبة الذين يعانون من صعوبات تعلم كتابية بلغت ٧%، وهذا ما أكدته نتائج دراسة البلوي (٢٠١٨) أن طلبة المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية ما زالوا يعانون من صعوبات التعلم في القراءة والكتابة، كما أشار كل من (الحساني والفارسي، ٢٠٢٠) في دراستهم يجد الطلبة ذو صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة صعوبة في تنظيم الجمل وربطها عند التعبير الكتابي وهي امتداد لمشكلتهم في المرحلة الابتدائية والتي انتقلت معهم للمرحلة اللاحقة.

حيث أنّ صعوبات التعلم الكتابية تعتبر مشكلة أساسية لكاقة المشكلات السابقة، فمن خلال الكتابة يترجم الطالب افكاره التعبيرية والحسابية مثلاً، فوجود صعوبة في هذه المهارة يعني صعوبة في باقي المهارات، كما وتعتبر مهارات الكتابة من المهارات الأساسية لطالب المرحلة الإبتدائية اتقانها، فهي المهارة التي يمكن من خلالها ترجمة معارفه المعرفية والأكاديمية وأفكاره إلى جانب مهارة القراءة، وفي مهارة الكتابة هي الوسيط بين الطالب في الاختبارات والواجبات المنزلية وبين المعلم للحصول على التقييم.

وبناء على ما ذكر نرى أن صعوبات التعلم في الكتابة مشكلة أكاديمية تشيع بين طلبة الصعوبات بنسبة تدعو الاهتمام بهؤلاء الطلبة، وبالبرامج التي تساعد على تقليص هذه المشكلة، ومن خلال الاطلاع على الأدب التربوي، والاستراتيجيات التي يمكن أن يكون لها دور فعال مع طلبة ذوي صعوبات التعلم، تعتبر استراتيجية الضبط الذاتي من الاستراتيجيات الحديثة في التربية الخاصة التي أوصت العديد من الدراسات على استخدامها ومعرفتها من قبل المعلمين، فقد أوصت العديد من الدراسات باستخدام هذه الاستراتيجية كدراسة كل من دراسة كارلين وهيرت (Karlen, 2020)، بيترز وآخرون (Peeters et al , 2014) ، (Zain, 2021)، Adams, S. E. (2020)، تركبين (٢٠٢٠). وبصورة أكثر تحديداً تتحدد مشكلة الدراسة في درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية في منطقة الجوف

أسئلة الدراسة:

- ما درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية في منطقة الجوف ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- **السؤال الأول:** ما درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية في منطقة الجوف؟
- **السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الابتدائية بمنطقة الجوف تبعًا لمتغير الخبرة؟
- **السؤال الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الابتدائية بمنطقة الجوف تبعًا لمتغير الدورات التدريبية؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق مايلي:

- التعرف على درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم للمرحلة الابتدائية لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة بمنطقة الجوف.

- كما تهدف الدراسة التعرف على استراتيجيات الضبط الذاتي المستخدمة في تدريس مهارة الكتابة.
- التعرف على ممارسة وتطبيق معلمات صعوبات التعلم كل من الجانب المعرفي (النظري) والتطبيقي لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة.

أهمية الدراسة:

تتمثّل الأهمية النظرية في الآتي:

- تبنّي استراتيجيات تدريسية حديثة قائمة على النظريات المعرفية والسلوكية، ودراسة تأثيرها على التحصيل الأكاديمي لمهارات الكتابة للطالبات ذوات صعوبات التعلّم.
- قد تساهم نتائج هذه الدراسة في أن تكون مرجعًا علميًا يوضح للمعلمين أهمية امتلاكهم معرفة استراتيجية الضبط الذاتي في تنمية المهارات الاكاديمية والكتابية مفاهيماً وإجرائياً لدى ذوي صعوبات التعلم.

الأهمية التطبيقية: وتتمثّل فيما يأتي:

- قد تسهم النتائج في تزويد القائمين على مناهج وبرامج صعوبات التعلم باستراتيجية تدريبية قائمة على ضبط الذات، وأهمية ضبط الذات والسلوك في تحسين التحصيل الدراسي لدى هذه الفئة وخاصة التعبير الكتابي والمهارات المتعلقة به.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي للمرحلة الابتدائية بمنطقة الجوف.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة على جميع معلمات صعوبات التعلم للمرحلة الابتدائية الإناث بمنطقة الجوف.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٤٢-١٤٤٣هـ.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في مدارس المرحلة الابتدائية الملحق بها برنامج صعوبات التعلم بمنطقة الجوف.

مصطلحات الدراسة:

١ – ممارسة:

التعريف اصطلاحيًا: هو التطبيق الذي يقوم على أساس عام من المعرفة والمهارة المرتبطة

التعريف إجرائيًا: يقصد بها في هذه الدراسة

معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم: تعرف بأنها "معلمة للتلميذات ذوات صعوبات التعلم بموجب شهادة جامعية تؤهلها لممارسة هذه المهنة ، وتقدم خدماتها ضمن غرفة المصادر الخاصة بذوات صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام الابتدائية"(بالحمر وبخيت، ٢٠١٣، ص٣٩).

٢ – استراتيجية الضبط الذاتي:

تعرفها عبد الحميد وآخرون (٢٠١٩) بأنها استراتيجية معرفية سلوكية تعتمد على بعض مفاهيم نظريات التعلم، وتعديل السلوك؛ وهي عملية بنائية نشطة يحدد المعلمون من خلالها أهداف التعليم ويحاولون مراقبة وتنظيم وضبط معارفهم ودافعيتهم وسلوكهم بحسب البيئة المحيطة بهم.

وتعرف الباحثة استراتيجية الضبط الذاتي إجرائيًا بأنها: قدرة المعلمات على تحديد أهداف وتنظيم العملية التعليمية بما يتناسب مع مستوى الطالبات ذوي صعوبات التعلم الأكاديمي ومحاولتهم مساعدتهم على التحكم في سلوكهن وانفعالاتهن وفقًا لخطوات معينة من خلال مراقبة الذات وتقييمها، مع قدرتهن على إصدار الاستجابة والتحكم فيها، واتخاذ القرار، ثم توظيف ذلك في المواقف الحياتية المختلفة وفي المهارات الأكاديمية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها والمعلومات المراد الحصول عليها قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي المسحي؛ لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد فعلاً بالواقع، كما عرفه نوفل وعباس والعبسي وأبو عواد (٢٠٢٢، ص ١٣٧) بأنه "أحد

أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو مشكله محدده وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننه عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة".

مجتمع وأفراد الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات برامج صعوبات التعلم للمرحلة الإبتدائية في منطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية؛ خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (١٤٤٢ – ١٤٤٣هـ)، والبالغ عددهن (١٦) معلمة حسب إحصائية إدارة التعليم لمنطقة الجوف (١٤٤٢ – ١٤٤٣هـ)، وقد تم اختبار جميع المعلمات بالطريقة القصدية وبذلك تكونت عينة الدراسة من نفس مجتمعها والبالغ (١٦) معلمة، وقد تم توزيع أداة الدراسة الكترونياً على جميع المعلمات، وقد استجبن جميعاً لعملية التوزيع، أي بنسبة (١٠٠.٠%)، وفيما يلي توزيع أفراد عينة الدراسة، يوضحها الجدول رقم (١)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (١)
توزيع أفراد الدراسة وفقاً لخصائصهم الديمغرافية

متغيرات الدراسة		التكرارات	النسبة المئوية
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٥	٣١.٣
	٥- أقل من ١٠ سنوات	٨	٥٠.٠
	١٠ سنوات فأكثر	٣	١٨.٨
دورات التدريبية في مجال استراتيجية الضبط الذاتي	لا يوجد	٨	٥٠.٠
	دورة واحدة	٢	١٢.٥
	دورتان فأكثر	٦	٣٧.٥
الإجمالي		١٦	١٠٠.٠

أداة الدراسة:

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجدت الباحثتان أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي "الاستبانة"، وقد تم بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ولقد

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين:الجزء الأول: وهو يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل: سنوات الخبرة، عدد الدورات التدريبية في مجال استراتيجية الضبط الذاتي، أما الجزء الثاني: وهو يتكون من (١٤) عبارات موزعة على محورين، وهي على النحو التالي: المحور الأول يتناول: الجانب المعرفي ويتضمن (٧) عبارات، أما المحور الثاني يتناول: الجانب التطبيقي، ويتضمن (٧) عبارات، وقد تم تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي كما في الجدول رقم (٢)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٢)
تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
١	2	3	4	5

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة على النحو التالي:

صدق المحتوى:

وبعد الانتهاء من بناء أداة الدراسة والتي تتناول "درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي للمرحلة الإبتدائية في منطقة الجوف"، تم عرضها على عدد من المحكمين وذلك للاسترشاد بآرائهم، وقد طُلب من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ومدى ملائمتها لما وضعت لأجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه، مع وضع التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير أداة الدراسة، وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، من تعديل بعض العبارات وحذف عبارات أخرى، حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية.

صدق البناء الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة وخارج عينتها من المعلمين الذكور والبالغ عددهم

(١٠) معلم صعوبات تعلم، كون مجتمع المعلمات سيشاركن كعينة الدراسة الفعلية، كما تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول (٣)
معاملات ارتباط بيرسون لعبارات أداة الدراسة بالدرجة الكلية لكل محور

الجانب المعرفي		الجانب التطبيقي	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٧٣٢**	١	٠.٧٥١**
٢	٠.٧٩٣**	٢	٠.٧٩٩**
٣	٠.٨٤٥**	٣	٠.٧٥٧**
٤	٠.٨٥٧**	٤	٠.٨٤٠**
٥	٠.٨٧٩**	٥	٠.٧٣٨**

** دال عند مستوى (٠.٠١).

جدول (٤)
معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمحور

الأبعاد	معامل الارتباط
الجانب المعرفي	٠.٨٢٨**
الجانب التطبيقي	٠.٨٥٣**

** دال عند مستوى (٠.٠١).

يتضح من خلال الجدولين رقم (٣ ، ٤) أن جميع العبارات والأبعاد دالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط للأبعاد بين (٠.٨٢٨ ، ٠.٨٥٣)؛ وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

تم بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (١٠) من معلمي صعوبات التعلم من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم احتساب معامل كرونباخ ألفا، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك:

جدول رقم (٥)
معامل كرونباخ ألفا لقياس لأداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
١	الجانب المعرفي	٥	٠.٧٤٥
٢	الجانب التطبيقي	٥	٠.٧٦٢
	الثبات الكلي	١٠	٠.٨٧٣

يوضح الجدول رقم (٥) أن استبانة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (٠.٨٥٣) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠.٧٤٠ ، ٠.٧٦٢)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة الحالية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدارسة الميدانية ومناقشتها من خلال عرض إجابات أفراد الدراسة على عبارات الاستبانة وذلك من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية في منطقة الجوف؟

للتعرف على درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي بالمرحلة الإبتدائية بمنطقة الجوف، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وذلك كما يوضح في الجدول (٦):

جدول رقم (٦)
تقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي مرتبة ترتيباً تنازلياً

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الجانب المعرفي	٢.٩٩	٠.٦٨	١
٢	الجانب التطبيقي	٢.٧٦	٠.٨٤	٢
	المتوسط الحسابي العام	٢.٨٨	٠.٦٠	–

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) أن تقديرات افراد عينة الدراسة على درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة

بالمرحلة الإبتدائية بمنطقة الجوف جاءت بدرجة (متوسطة). حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لأبعاد المحور (٢.٨٨) بانحراف معياري (٠.٦٠)، وقد جاء المحور الأول الجانب المعرفي بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٩٩) وبانحراف معياري (٠.٦٨)، يليه المحور الثاني الجانب التطبيقي بمتوسط حسابي (٢.٧٦) وبانحراف معياري (٠.٨٤). وفيما يلي تقديرات أفراد عينة الدراسة لكل محور على حدى:

أولاً: الجانب المعرفي:

وللتعرف على درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي (الجانب المعرفي) في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية بمنطقة الجوف، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٧)

تقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي (الجانب المعرفي) في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية بمنطقة الجوف مرتبة ترتيباً تنازلياً

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	المفهوم العام للاستراتيجية يساعد الطالبات بتنظيم ذواتهم ومراقبتها في فهم المقروء وتفكيك الأحرف استعداداً للكتابة.	٣.٣٨	٠.٩٦	١	كبيرة
٤	مراحل الاستراتيجية تساعد في التعرف على مستوى الطالبات في مهارة الكتابة وتحديد مواطن الضعف لديهن.	٣.٢٥	١.٠٢	٢	كبيرة
٣	يسهم تطبيق الاستراتيجية في تدريب الطالبات على ملاحظة الأحرف والتمييز بينهم وكتابتهم بطريقة صحيحية في ضوء المعلومات المتوفرة	٢.٨٨	١.٠٤	٣	متوسطة
6	تساعد استراتيجة الضبط الذاتي الطالبات على تعزيز ذواتهن في حال انجاز مهمة الكتابة بالشكل الصحيح.	٢.٨٦	٠.٩٥	٤	متوسطة
7	تتكون استراتيجية الضبط الذاتي من المراقبة والتقويم والتعزيز خلال عملية التدريس وتعلم المهارات الكتابية.	٢.٧٩	١.٠١	٥	متوسطة
٥	استراتيجية التقويم الذاتي تساعد الطالبات على مراقبة أدائهم بالكتابة مع أهداف المادة المطروحة.	٢.٧١	١.٠٠	٦	متوسطة
٢	لدي المعرفة بطريقة اعداد كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية في ضوء الأهداف التعليمية من تدريس مهارة الكتابة	٢.٦٣	٠.٨٩	٧	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام للمحور	٢.٩٩	٠.٦٨		متوسطة

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي على البعد الأول (الجانب المعرفي) في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية بمنطقة الجوف جاءت بدرجة تقدير (متوسطة).

حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (٢.٩٩) بانحراف معياري (٠.٦٨)، وهذا يدل على أن درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي (الجانب المعرفي) في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية بمنطقة الجوف جاءت متوسطة.

حيث تأتي العبارة رقم (١) والتي تنص على المفهوم العام للاستراتيجية يساعد الطالبات بتنظيم ذواتهم ومراقبتها في فهم المقروء وتفكيك الأحرف استعداداً للكتابة.) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وبانحراف معياري (٠.٩٦)، يليها العبارة رقم (٤) والتي تنص على (مراحل الاستراتيجية تساعد في التعرف على مستوى الطالبات في مهارة الكتابة وتحديد مواطن الضعف لديهن..) بمتوسط حسابي (٣.٢٥) وبانحراف معياري (١.٠٢).

وبالمرتبة السابعة والأخيرة تأتي العبارة رقم (٢) والتي تنص على (لدي المعرفة بطريقة اعداد كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية في ضوء الأهداف التعليمية من تدريس مهارة الكتابة) بمتوسط حسابي (٢.٦٣) وبانحراف معياري (٠.٨٩).

ثانياً: الجانب التطبيقي:

وللتعرف على درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي على البعد الأول (الجانب التطبيقي) في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية بمنطقة الجوف.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما تم ترتيب العبارات وفقاً للمتوسط الحسابي لها، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٨)
تقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي على البعد الأول (الجانب التطبيقي) في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية بمنطقة الجوف

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
١	يعتمد تطبيق استراتيجية الضبط الذاتي على مستوى مهارة الكتابة لديهن وعلى الاحتياجات التعليمية لهن.	٣.٠٠	١.٠١	١	متوسطة
٥	أقوم بتدريب التلميذات في نهاية المراحل على تقييم أعمالهن بالمقارنة بالإجابة الصحيحة.	٢.٨٩	١.٠٥	٢	متوسطة
٢	أشخص مستوى الطالبات في مهارات الكتابة وأقوم بتدريبهم على الاستراتجية التي تلائم مستوى الضعف لديهن.	٢.٨٢	١.٠١	٣	متوسطة
٣	أحَضِّر الدرس باستخدام استراتيجية الضبط الذاتي.	٢.٧٧	٠.٨٧	٤	متوسطة
٦	أقوم بشرح كل استراتيجية من استراتيجيات الضبط الذاتي الفرعية قبل البدء بالتدريب على مهارات الكتابة.	٢.٧٠	١.٠٣	٥	متوسطة
٧	أقسم الطالبات إلى مجموعات بناء على مستوى استراتجيات الضبط الذاتي لديهن عند حل واجب الكتابة.	٢.٦٣	١.٠٦	٦	متوسطة
٤	أطبق كل استراتيجية في بداية كل نشاط مع ذكر كل استراتيجية وطريقة تطبيقها في أداء الواجب الكتابي.	٢.٥٠	١.٠١	٧	ضعيفة
	المتوسط الحسابي العام للمحور	٢.٧٦	٠.٨٤	–	متوسطة

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن تقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي على البعد الأول (الجانب التطبيقي) في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية بمنطقة الجوف جاءت (متوسطة).

حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لعبارات المحور (٢.٧٦) بانحراف معياري (٠.٨٤)، وهذا يدل على أن درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي على البعد الأول (الجانب المعرفي) في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية بمنطقة الجوف جاءت متوسطة.

حيث تأتي العبارة رقم (١) والتي تنص على (يعتمد تطبيق استراتيجية الضبط الذاتي على مستوى مهارة الكتابة لديهن وعلى الاحتياجات التعليمية لهن.) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٠) وبانحراف معياري (١.٠١)، يليها العبارة رقم (٥) والتي تنص على (أقوم بتدريب التلميذات في نهاية المراحل على تقييم أعمالهن بالمقارنة بالإجابة الصحيحة.) بمتوسط حسابي (٢.٨٨) وبانحراف معياري (١.٠٥)، وبالمرتبة السابعة والأخيرة تأتي العبارة رقم (٤) والتي تنص على (أطبق كل استراتيجية في بداية كل نشاط مع ذكر كل استراتيجية وطريقة تطبيقها في أداء الواجب الكتابي.) بمتوسط حسابي (٢.٥٠) وبانحراف معياري (١.٠١).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الابتدائية بمنطقة الجوف تبعًا لمتغيري الخبرة والدورات التدريبية؟

للتعرف على الفروق حول درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي على البعد الأول (الجانب التطبيقي) في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية بمنطقة الجوف تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي (two way anova)، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٩)

يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي (two way anova) للفروق حول درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الإبتدائية بمنطقة الجوف تبعاً للخبرة والدورات

الأبعاد	الفئات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجانب المعرفي	النموذج المصحح	٥.٩٠٨	٦	٠.٩٨٥	٨.١٣٠	٠.٠٠٣
	التقاطع	١٠٢.٩٤٢	١	١٠٢.٩٤٢	٤٩.٩٨	٠.٠٠٠
	الخبرة	٣.٧٠٤	٢	١.٨٥٢	١٥.٢٩٠	٠.٠٠١
	الدورات	٠.٨٨٦	٢	٠.٤٤٣	٣.٦٦٠	٠.٠٦٩
	الخبرة * الدورات	٠.٠٢٤	٢	٠.٠١٢	٠.٠٩٨	٠.٩٠٨
	الخطأ	١.٠٩٠	٩	٠.١٢١		
	الإجمالي	١٤٩.٨٠٠	١٦			
	الإجمالي المصحح	٦.٩٩٨	١٥			
الجانب التطبيقي	النموذج المصحح	١.٥٧٨	٦	٠.٢٦٣	٠.٢٦٣	٠.٩٤١
	التقاطع	٨٧.٤٦٤	١	٨٧.٤٦٤	٨٧.٤٦٤	٠.٠٠٠
	الخبرة	٠.٩٣٥	٢	٠.٤٦٧	٠.٤٦٧	٠.٦٤١
	الدورات	٠.٠٦٤	٢	٠.٠٣٢	٠.٠٣٢	٠.٩٦٩
	الخبرة * الدورات	٠.٥٠٣	٢	٠.٢٥١	٠.٢٥١	٠.٧٨٣
	الخطأ	٩.٠٠٠	٩	١.٠٠٠		
	الإجمالي	١٣٢.٦٨٠	١٦			
	الإجمالي المصحح	١٠.٥٧٨	١٥			
الدرجة الكلية	النموذج المصحح	٢.٨٩٨	٦	٠.٤٨٣	١.٧٧٢	٠.٢١١
	التقاطع	٩٥.٠٤٦	١	٩٥.٠٤٦	٤٨.٧٩	٠.٠٠١
	الخبرة	٢.٠٨	٢	١.٠٤	٣.٨١٧	٠.٠٦٣
	الدورات	٠.٣٥٥	٢	٠.١٧٧	٠.٦٥١	٠.٥٤٥
	الخبرة * الدورات	٠.٠٧٨	٢	٠.٠٣٩	٠.١٤٣	٠.٨٦٩
	الخطأ	٢.٤٥٣	٩	٠.٢٧٣		
	الإجمالي	١٣٧.٦	١٦			
	الإجمالي المصحح	٥.٣٥	١٥			

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) أنه لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية لممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي فيما يتعلق بالجانب المعرفي باختلاف متغير الدورات التدريبية وكذلك التفاعل بين الدورات التدريبية والخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للدورات التدريبية (٠.٠٦٩)، والتفاعل بين الدورات والخبرة (٠.٩٠٨).

في حين أوضحت النتائج بالجدول رقم (٩) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة فيما يتعلق بالجانب المعرفي بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الجوف باختلاف متغير سنوات الخبرة، ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح أي فئة من فئات متغير سنوات الخبرة؛ تم استخدام اختبار شيفيه (scheffe)، وذلك كما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)
يوضح نتائج اختبار شيفيه للفروق في الجانب المعرفي باختلاف متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أقل من ٥ سنوات	٥- أقل من ١٠ سنوات	١٠ سنوات فأكثر
أقل من ٥ سنوات	٥	٣.٦٨	٠.١٨	-	**١.٢٣	
٥-أقل من ١٠ سنوات	٨	٢.٤٥	٠.٤٥	**١.٢٣-	-	
١٠ سنوات فأكثر	٣	٣.٢٧	٠.٥٠		*٠.٨٢	-

** دال عند مستوى (٠.٠١)　　* دال عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠)، والذي يُبين نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة فيما يتعلق بالجانب المعرفي بالمرحلة الابتدائية بمنطقة الجوف باختلاف متغير سنوات الخبرة ، حيث يتضح أن تلك الفروق جاءت بين المعلمات ممن خبرتهن أقل من خمس سنوات والمعلمات من الخبرات الأخرى، وذلك لصالح المعلمات ممن خبرتهن أقل من ٥ سنوات بمتوسط حسابي (٣.٦٨)، كما جاءت الفروق بين المعلمات ممن خبرتهن

(١٠) سنوات وأكثر والمعلمات ممن خبرتهن بين (٥- أقل من ١٠ سنوات) لصالح المعلمات ممن خبرتهن (١٠) سنوات فأكثر بمتوسط حسابي (٣.٢٧).

كما يوضح الجدول رقم (٩) أنه لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب استجابات أفراد الدراسة حول واقع ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي فيما يتعلق بالجانب التطبيقي باختلاف متغيري سنوات الخبرة والدورات التدريبية وكذلك التفاعل بين الدورات التدريبية والخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لسنوات الخبرة (٠.٦٤١)، وللدورات التدريبية (٠.٦٩٦)، والتفاعل بين الدورات والخبرة (٠.٧٨٣).

وفي الأخير فقد كشفت النتائج بالجدول رقم (٩) أنه لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب استجابات أفراد الدراسة حول الدرجة الكلية لواقع ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي باختلاف متغيري سنوات الخبرة والدورات التدريبية وكذلك التفاعل بين الدورات التدريبية والخبرة، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لسنوات الخبرة (٠.٠٦٣)، وللدورات التدريبية (٠.٥٤٥)، والتفاعل بين الدورات والخبرة (٠.٨٦٩).

مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال نتائج الدراسة تبين أن درجة ممارسة معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة للمرحلة الابتدائية بمنطقة الجوف جاءت متوسطة على الدرجة الكلية وعلى المحورين المعرفي والتطبيقي، وقد تعزي الدراسة النتيجة ربما يعود لقلة الدورات التدريبية كما تشير خصائص العينة أن اغلب المعلمات لم يتلقوا اي دورة تدريبية في الاستراتيجية خاصة في الجانب المعرفي، وأنه ربما الجزء التطبيقي والمعرفي لديهم جاء من الخبرة وومارسة التدريس بشكل مستمر، وبالتالي هناك استخدام أو ممارسة وتطبيق متوسط لدى المعلمات، بالإضافة إلى ربما عدم إدراج الاستراتيجية في برامج صعوبات التعلم كاستراتيجية مساعدة على الضبط الانفعالي والمعرفي أثناء عملية التعلم، كما تعتبر استراتيجية الضبط الذاتي من الاستراتجيات حديثة الظهور في ميدان التربية الخاصة ولم تدرج وزارة التعليم هذه الاستراتيجية في برامج تدريب معلمي صعوبات التعلم على الرغم من أهميتها في

تحسين الجانب الانفعالي ومن ثم الجانب الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كارلن (Karlen, 2020) والتي توصلت إلى أن المعلمين على معرفة متوسطة بنظريات التعليم المنظم ذاتياً، في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة جوملكيسيز (Gömleksiz, Demiralp 2012) والتي توصلت إلى أن تصورات المعلمين نحو التعلم ذاتيا جاءت مرتفعة، كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة بيترز وآخرون (Peeters et al , 2014) والتي توصلت إلى أن كفاءة المعلمين في استخدام استراتيجة الضبط الذاتي جاءت بدرجة عالية.

كما اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة يان (Yan, 2018) والتي توصلت إلى أن أن تصورات المعلمين نحو التعليم المنظم ذاتياً (self-regulated learning)كانت ايجابية وفعاليتها نحو قدرة الطالب على تنفيذ الدورس والمهام.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة إعداد الدورات التدريبية وورش العمل لمعلمات المرحلة الإبتدائية حول استراتيجية الضبط الذاتي في تدريس مهارة الكتابة.
- التحفيز المادي والمعنوي للمعلمات ممن يستخدمن استراتيجية الضبط الذاتي في تحسين مهارة الكتابة.
- توعية معلمات صعوبات التعلم حول أبرز الاستراتيجيات التدريسية التي تتناسب مع تلك الفئة من الطلاب، بما يعزز مستوى التحصيل الدراسي لديهم.
- زيادة اهتمام كليات التربية بتكثيف المقررات الدراسية المتعلقة باستراتيجات الضبط الذاتي المختلفة ضمن الخطط الدراسية للطلاب والطالبات.
- إتاحة الفرصة أمام معلمات صعوبات التعلم بالاشتراك والالتحاق بالبرامج التدريبية التخصصية في مجال تصميم التعليم والتدريس وخاصة المتعلقة بالضبط الذاتي وكيفية توظيفها وتطبيقها تعليمياً.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تقدم الدراسة بعض المقترحات لدراسات مستقبلية، وذلك على النحو التالي:

- إجراء دراسة تتناول درجة معرفة معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم باستراتيجية الضبط الذاتي بمناطق أخرى ومن وجهة نظر أخرى.
- إجراء دراسة تتناول تصور مقترح لتطوير درجة ممارسة معلمات الطالبات ذوات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي بالمرحلة الإبتدائية بمنطقة الجوف.
- إجراء دراسة تتناول المعوقات التي تحد من استخدام معلمات صعوبات التعلم لاستراتيجية الضبط الذاتي بالمرحلة الإبتدائية بمنطقة الجوف.
- إجراء دراسة تتناول أثر برنامج تدريبي في تطوير أداء معلمات الطالبات ذوات صعوبات على استخدام استراتيجية الضبط الذاتي.

المراجع:

- أبو نيان، ابراهيم سعد.(٢٠١٢). صعوبات التعلم ودور معلمي التعليم العام في تقديم الخدمات. مكتبة فهد الوطنية للنشر والتوزيع.
- أحمد، محمد وعبد، محمد وسيد، عزة وأبو المعاطي، وليد .(٢٠١٩). برنامج مقترح قائم على التعلم المنظم ذاتياً لتنمية المهارات اللغوية للكتابة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الطائف، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٩٩(١)، ٥٢-٩٠.
- بالحمر، تهاني، بخيت. صلاح.(٢٠١٣). .درجة معرفة معلمات صعوبات التعلم ومعلمات الموهبة بفئة الموهوبات ذوات صعوبات التعلم. المجلة العربية لتطوير التفوق، ع٧، ٥٩-٣١
- الطلافحة، عبد الحميد والصمادي، حسين .(٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي محوسب في تنمية مهارات الكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٥(١٨-١)، ١-٣٩.
- عبد الحميد ، الشيماء وحسن، منى وحسين، علي .(٢٠١٩). فعالية برنامج علاجي قائم على استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً لخفض صعوبات القراءةفي تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم، المجلة العربية والاداب والدراسات الانسانية، ٣(٩)، ٥٧-٨٦.
- عبد الستار وآخرون (٢٠٠٦). المدخل إلى إدارة المعرفة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- العشماوي،ايمان. (٢٠٢٠). برنامج مقترح لتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٩(٢)، ١٠٩-١٢٢.
- العوامرة، حمزة .(٢٠١٨). أثر إستراتيجية شجرة التعبير في تنمية مهارات التعبير الكتابي ومفهوم الثقة بالنفس لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع٣٩، ٥٧٣-٥٨٧.
- نوفل، بكر وعباس، محمد والعبسي، محمد، وأبو عواد، فريال. (٢٠٢٢). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، الأردن.
- هالاهان، دانيال؛ كوفمان، جيمس؛ لويد، جون؛ ويس، مارجريت؛ مارتينيز، إلبزابيث. (٢٠٠٧). صعوبات التعلم: مفهومها طبيعتها-التعليم العلاجي. ترجمة محمد، عادل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- **Adams, S. E. (2020). The impact of self-regulated strategy development on the expositorywriting**

performance of high school students at-risk for emotional and behavioral disorders. (Doctoral dissertation). Available from ProQuest Dissertation & Theses: Full Text (27836222).

- Bewley, S. (2020). "The effects of self-regulated strategy development instruction on argument writing skills of adolescents with mild disabilities". Electronic Theses and Dissertations. Paper 3370.
- Djakasuria, B. (2020). The influence of using self-regulated learning strategy towards School Students With Learning Disabilities During a Complex Project-Based Science Activity, Journal of Educational and Developmental Psychology.
- Glaser, C & Brunstien, J. (2007). Improving fourth-grade students composition skills: effect of strategy instruction and self-regulation procedures, journal of educational psychology, 99(2), 297-310.
- Gömleksiz, M. N. & Demiralp, D. (2012). An Assessment of ProspectiveTeachers' ViewsToward Their Self-Regulated Learning Skills in Terms of Several Variables . Gaziantep University Journal of Social Sciences , 11 (3), 777-795. Retrieved fromhttps://dergipark.org.tr/tr/pub/jss/issue/24238/256953.
- Peeters, J., Backer, F., Romero, v., Kindekens, a., Buffel, T & Lombaerts, k. (2014). The Role of Teachers' Self-regulatory Capacities in the Implementation of Self-regulated Learning Practices, Procedia - Social and Behavioral, Sciences, 116, 1963-1970.
- Karlen Y & Hirt CN .(2020). Teachers' Professional Competences in Self-Regulated Learning: An Approach to Integrate Teachers' Competences as Self-Regulated Learners and as Agents of Self-Regulated Learning in a Holistic

Manner. Front. Educ. 5:159. doi: 10.3389/feduc.2020.00159.

- Müldür, M.& Çevik, A. (2021). An Alternative Way to Improve the Writing Skills of Secondary School Students: The Social Cognitive Model of Sequential Skill Acquisition (SCM Intervention). In: Education Quarterly Reviews, Vol.4(1).
- Ping, A. (2012). Understanding Self-regulated Learning and its Implications for Strategy Instruction in Language Education. The Journal of Language Teaching and Learning, 2, 89-104.
- Berkeley, S., Larsen, S., Colburn, A. & Yin, R. (2019). Self-Regulation of Middle students' writing ability at the nineth grade of smp ma'arif sindang ayu intheacademic
- Teng, F.(2020). Young Learners' Reading And Writing Performance: Exploring Collaborative Modeling Of Text Structure As An Additional Component Of Self Regulated Strategy Development, Studies in Educational Evaluation, v65.
- Yan, Z. (2018). How Teachers' Beliefs And Demographic Variables Impact On Self Regulated Learning Instruction. Educ. Stud. 44, 564–577. doi: 10.1080/03055698. 2017.1382331
- Zaien, S. Z. (2021). Effects of self-regulated strategy development strategy on story writing among students with learning disabilities. International Journal of Instruction, 14(4), 985-996. https://doi. org/10.29333/iji.2021.14456.